

كلمة تقديم

كان يقال : كلام ذاهب في الهواء ، ليقال إنه كلام لا يبلغ الآذان ، وإنه - من باب أولى - لا يسلك سبيله إلى الأذهان .

ولكن الكلام الذى تتلقاه الأذهان من طريق الهواء فى زماننا هذا أكثر وأسير من كل كلام يتلقاه الناس ، على صفحة قرطاس .

فمن أودع كلامه الهواء أودعه فى أمان . إلا من الزمان .. فعنده الحكم وحده فى مصير الوديعة .. من حفظ أو نسيان .

وقد أودعنا الهواء هذه الكلمات فى وقت من الأوقات .

وبقى أن نودعها أيدى الزمان ليقضى لها بما شاء ، على هوى القراء .

ولعلها لا تضيع بين الهوى والهواء .. !

عباس محمود العقاد